من ثراء الطبيعة إلى آفاق السياحة العابرة للحدود

إيلام تستثمر تنوعها الطبيعي والثقافي لتعزيز حضورها على الخريطة السياحية

الوفاق/ تتمتع محافظة إيلام، (غرب إيران)، بمزيج استثنائي من المقومات الطبيعية والتاريخية والدينية، إلى جانب موقع حدودي يمنحها أهمية استراتيجية في حركة الزوار والسياحة العابرة للحدود. وبين الجبال والغابات والسهول والصحارى، والمواقع الأثرية والينابيع والأنهار، تسعى المحافظة إلى تحويل هذا التنوع إلى منظومة سياحية متكاملة، تستقطب الزوار وتطيل مدة إقامتهم، وتدعم الاقتصاد المحلي والتنمية المستدامة.

وأكد محافظ إيلام أن السياحة تمثل إحدى الركائز الأساسية للتنمية في المحافظة، مشددًا على ضرورة إقامة تكامل بين ثلاثة أنماط رئيسية، هي السياحة الطبيعية والتاريخية والدينية، بما يتيح استثمار المقومات المتنوعة التي تزخر بها إيلام بصورة أكثر فاعلية، ويدعم مسيرة النمو والازدهار فيها. وقال أحمد كرمي، إن إيلام تتمتع بموقع جغرافي متميز وتنوع مناخي فريد يؤهلها للتحول إلى أحد الأقطاب السياحية في إيران، مؤكدًا أن هذا الإرث يعزز الغنى الثقافي والحضاري للمحافظة، ويوفر فرصًا واسعة لتطوير السياحة التاريخية والثقافية.

وفي البعد الحدودي، أوضح كرمي أن أكثر من ثمانية ملايين زائر يعبرون سنويًا من منفذ مهران الحدودي، معتبرًا أن هذا التدفق الكبير يمثل فرصة استثنائية أمام إيلام لتنشيط السياحة والاقتصاد المحلي.

حزم سياحية متكاملة لتعزيز تجربة الزائر

وأكد كرمي أن إعداد حزم سياحية متكاملة يمثل عاملًا حاسمًا في جذب السياح، مشددًا على أن الجمع بين السياحة الطبيعية والدينية والتاريخية والحرف اليدوية يمكن أن يمنح الزائر تجربة ثرية ومتنوعة تبقى راسخة في الذاكرة.

وأوضح أن إيلام تتميز بتنوع طبيعي استثنائي، إذ تجمع في نطاقها الجغرافي بين المناطق الجبلية والغابات والسهول والصحارى، مؤكدًا أن اجتماع هذه الأنماط الطبيعية المتنوعة في محافظة واحدة يمثل ميزة نادرة لا تتوافر في كثير من المناطق الإيرانية.

وأشار إلى أن المحافظة تضم حاليًا أكثر من ١٤٠ مشروعًا للسياحة الريفية ومرفقًا للإقامة التقليدية، وهو ما يعكس اهتمام المستثمرين بهذا القطاع، مؤكدًا ضرورة الاستفادة من أدوات الترويج الحديثة لإبراز مقومات إيلام، من خلال إنتاج محتوى سياحي احترافي ونشر مقاطع مصورة جذابة تُظهر طبيعتها البكر، بما يسهم في جذب المزيد من الزوار.

مهران.. بوابة لربط السياحة الدينية بالطبيعة

وشدد كرمي على ضرورة إبراز الإمكانات التي توفرها الحدود الطويلة للمحافظة، مشيرًا إلى أن المسافة بين منفذ مهران الحدودي ومدينة كربلاء المقدسة لا تتجاوز ثلاث ساعات، وهو ما يوفر فرصة مهمة لربط السياحة الدينية بالسياحة الطبيعية، وتطوير مسارات سياحية متكاملة تستفيد من حركة الزوار عبر المنطقة.

وأضاف أن الروابط التاريخية والحضارية المشتركة مع العراق توفر بدورها إمكانات واسعة لتعزيز التعاون السياحي والثقافي عبر الحدود، وتطوير برامج ومسارات مشتركة تستند إلى القواسم الحضارية والثقافية بين الجانبين.

وأكد كرمي استعداد المحافظة للتنسيق مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية الإيرانية لإبرام مذكرة تفاهم للتعاون، مشددًا على دعم الاستثمارات في قطاع السياحة، ولاسيما المشاريع التي تستهدف إنشاء بنية تحتية مستدامة وإطالة مدة إقامة السياح في المحافظة.

وبهذا التنوع بين الطبيعة والتراث والموروث الديني والمطبخ المحلي، إلى جانب موقعها الحدودي الاستراتيجي، تمتلك إيلام مقومات تؤهلها لبناء نموذج سياحي متكامل لا يكتفي باستقبال الزوار، بل يسعى إلى إطالة إقامتهم وتعميق تجربتهم وتنشيط الاقتصاد المحلي.

شمس التبريزي.. إرث عرفاني يفتح لخوي أبواب السياحة الثقافية العالمية

الوفاق/ تمتلك مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية إرثًا ثقافيًا وروحيًا فريدًا يرتبط باسم شمس التبريزي، أحد أبرز رموز الفكر والتصوف في التراث الإسلامي. ومع تنامي الاهتمام العالمي بالمسارات السياحية الثقافية والعرفانية، تتجه الجهود في خوي إلى توظيف هذا الإرث في تطوير السياحة، وتعزيز البنية التحتية، وبناء جسور ثقافية عابرة للحدود، وصولًا إلى مقترح إنشاء ممر ثقافي يربط خوي بمدينة قونية التركية، حيث مزار مولانا جلال الدين الرومي.

وأكد محافظ آذربايجان الغربية، المكانة العالمية التي يحظى بها شمس التبريزي، مشيرًا إلى أن هذا الإرث الثقافي والعرفاني يمكن أن يجعل من مدينة خوي أحد المراكز المهمة للسياحة الثقافية والروحانية على المستويين الإقليمي والدولي.

وقال رضا رحماني، إن شمس التبريزي لا يمثل بالنسبة إلى المدينة مجرد إرث تاريخي، بل يشكل رصيدًا مهمًا في مجالات الثقافة والحضارة والسياحة الدولية، بالنظر إلى ما يرتبط به من أبعاد تاريخية وفكرية وعرفانية عميقة.

وأشار إلى أن إصدار كتاب ثنائي اللغة «آستان شمس التبريزي»، إلى جانب جمع الوثائق التاريخية يمثلان خطوة مهمة لترسيخ المكانة التاريخية لهذا المعلم، موضحًا أن توثيق الأدلة والمصادر الموثوقة من الأرشيفات المحلية والأجنبية يمكن أن يوفر مرجعًا قيّمًا لإثبات المكانة التاريخية لمزار شمس التبريزي في خوي، ويمهد الطريق أمام تسجيله على المستويين الوطني والدولي.

وأشار رحماني إلى بحث المزارات المنسوبة إليه في عدد من دول العالم، وجمع وثائق تاريخية مرتبطة بها، من بينها وثائق محفوظة في الأرشيف العثماني.

وبحسب الدراسات التي أُجريت، تم التّعرف على تسعة مزارات منسوبة إلى شمس التبريزي في إيران وتركيا وأفغانستان وباكستان والهند، فيما شملت الأبحاث أيضًا دراسة الهوية التاريخية للأشخاص المدفونين في هذه الأماكن وتحديدها.

وفي ضوء الروابط التاريخية والفكرية والثقافية الوثيقة بين شمس التبريزي ومولانا جلال الدين الرومي، ووجود مزار مولانا في مدينة قونية التركية، يمكن لمشروع الممر الثقافي بين خوي وقونية أن يشكل نواة لمسار سياحي عابر للحدود، يجمع بين السياحة العرفانية والأدبية والثقافية. وهكذا، لا يقتصر إرث شمس التبريزي في خوي على قيمته التاريخية والروحية، بل يتحول إلى جسر ثقافي وسياحي يمكن أن يصل بين مدن وشعوب وثقافات مختلفة، ويمنح المدينة فرصة لبناء هوية سياحية دولية تستند إلى أحد أبرز الأسماء المؤثرة في تاريخ الفكر والعرفان الإسلامي.

«سي وسه بُل».. تحفة أصفهان المعمارية تتوج بإدراج عالمي جديد

الوفاق/ في إنجاز يعزز المكانة الحضارية والسياحية لمدينة أصفهان، أُدرج جسر «سي وسه بُل»، أحد أشهر معالمها التاريخية، ضمن قائمة المنشآت التاريخية المرتبطة بالهندسة المائية على المستوى العالمي WHIS، في خطوة تسلط الضوء على قيمته المعمارية والهندسية وعلاقته التاريخية بنهر زاينده رود والنسيج الحضري للمدينة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، أن أهمية «سي وسه بُل» لا تقتصر على جماله المعماري أو دوره السياحي، بل تكمن أيضاً في كونه جزءاً من الذاكرة التاريخية والعمرانية لأصفهان، وأحد أبرز الشواهد على تطور الهندسة المائية وعلاقة الإنسان بالمياه في إيران.

وأوضح أمير كرم زاده، أن إدراج الجسر في قائمة WHIS يمثل فرصة لتعزيز الدراسات المتخصصة حول التراث المائي لأصفهان، وربط مجالات العمارة والهندسة والتخطيط الحضري وإدارة المياه، مشدداً على ضرورة أن ينعكس هذا الاعتراف الدولي في صورة برامج عملية لحماية الجسر وترميمه والتعريف بقيمته التاريخية.

ويكتسب الجسر أهمية إضافية لكونه جزءاً من شبكة الممرات العامة في أصفهان، ويستخدم يومياً من قبل السكان والسياح، الأمر الذي يجعل حمايته مسؤولية مشتركة بين إدارة التراث الثقافي والجهات البلدية والخدمية والأمنية وسائر المؤسسات المعنية. وأكد كرم زاده، أن الحفاظ على الجسر لا يمكن أن يعتمد على الترميم وحده، بل يتطلب أيضاً إدارة الاستخدام العام والحد من السلوكيات التي قد تلحق الضرر بعناصره التاريخية.

ويُعد «سي وسه بُل» أحد أبرز رموز السياحة الثقافية في أصفهان، إذ يجمع بين جمال العمارة وروعة المشهد الحضري والقيمة التاريخية والهندسية، ويشكل جزءاً أساسياً من تجربة الزائر في المدينة. ومن شأن إدراجه في قائمة WHIS أن يعزز الاهتمام العالمي بالتراث المائي والهندسي الإيراني، ويفتح آفاقاً جديدة أمام الدراسات المتخصصة والترويج للسياحة التراثية في أصفهان.

وأشار إلى أن «سي وسه بُل» ليس مجرد جسر تاريخي، بل جزء أصيل من هوية أصفهان ووثيقة حية لتاريخ العمارة والتخطيط الحضري والهندسة المائية في إيران، مؤكداً أن الحفاظ عليه مسؤولية مشتركة تضمن بقاء هذا المعلم الحضاري شاهداً على عبقرية الإنسان في توظيف المياه والعمارة لخدمة المدينة عبر الأجيال.

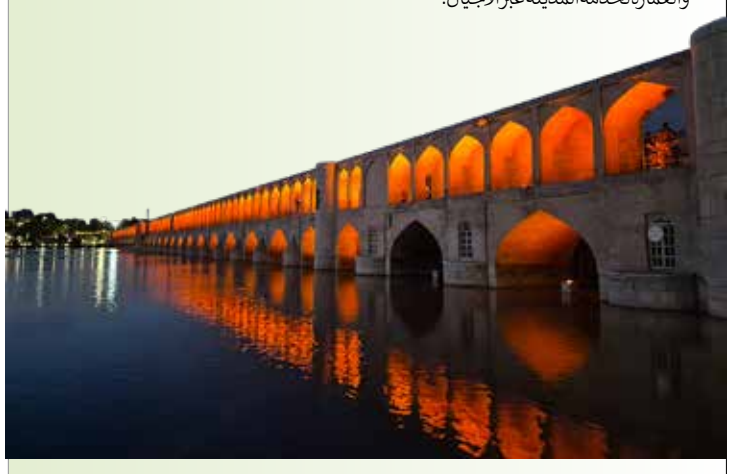

السياحة في قزوين.. جسر بين التراث والتنمية الاقتصادية

الوفاق/ تمضي محافظة قزوين نحو تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية، مستندة إلى ثراء مقوماتها التاريخية والطبيعية والثقافية، في وقت تتجه فيه السلطات المحلية إلى توظيف القطاع السياحي بوصفه رافعة للتنمية الاقتصادية وتنشيط الأسواق المحلية.

وفي هذا السياق، أكد محافظ قزوين أن تطوير السياحة واستثمار مقومات المحافظة يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة أمام مختلف القطاعات التجارية والمهنية، ويعزز الحركة الاقتصادية في أنحاء المحافظة.

وأكد محمد نوذري أن تطوير قطاع السياحة يمثل أحد أبرز أولويات التنمية في المحافظة، مشيرًا إلى أن السياحة تشكل حلقة وصل أساسية بين المقومات الثقافية والتراثية من جهة، والحركة الاقتصادية وتنشيط مختلف القطاعات التجارية والمهنية من جهة أخرى.

وقال نوذري، إن قزوين تتمتع بإمكانات سياحية واسعة ومتنوعة، تؤهلها للاستفادة من السياحة بوصفها أحد المحركات المهمة للنمو الاقتصادي.

وأوضح أن المحافظة تزخر بمقومات فريدة تشمل المعالم التاريخية والطبيعية والثقافية، مؤكدًا أن الاستثمار المدروس في هذه الإمكانات لا يقتصر على تعزيز الجاذبية السياحية لقزوين، بل يمكن أن يسهم كذلك في تحقيق الانتعاش الاقتصادي وتنشيط مختلف الأنشطة التجارية والمهنية. وشدد نوذري على ضرورة تعزيز التعريف بقزوين داخل إيران وعلى المستوى الدولي، بما يواكب ما تتمتع به من ثراء سياحي وتاريخي، مؤكدًا أن استقطاب المزيد من الزوار من شأنه أن ينعش الحركة الاقتصادية، ويدعم الأنشطة التجارية والخدمية في مختلف مناطق المحافظة.

وأكد نوذري أهمية إيلاء اهتمام أكبر بالمنتجات المحلية والهدايا التذكارية التي تشكل جزءًا من الهوية الثقافية والاقتصادية للمحافظة، وفي مقدمتها البقلاوة القزوينية، باعتبارها أحد المنتجات التقليدية القادرة على الجمع بين البعد التراثي والقيمة الاقتصادية.

وأوضح أن التعريف بالمنتجات المحلية المميزة وتعزيز حضورها في الأسواق السياحية، وفي مقدمتها البقلاوة، يسهم في صون الهوية الثقافية لقزوين، ويدعم في الوقت نفسه الحرف والأنشطة التجارية المرتبطة بالسياحة، بما يعزز فرص التنمية الاقتصادية المحلية.

وقد صف نوذري السياحة بأنها قطاع عابر لمختلف المجالات، مؤكدًا أن تحقيق أقصى استفادة من إمكاناتها يتطلب تضافر جهود المؤسسات الحكومية والإدارة المحلية والاتحادات والنقابات والقطاع الخاص والناشطين الاقتصاديين. وأشار إلى أن هذا التعاون يمكن أن يجعل السياحة أحد المحركات الرئيسية للتنمية المستدامة في محافظة قزوين، من خلال استثمار مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية، وتعزيز حضورها كوجهة سياحية قادرة على جذب الزوار ودعم الاقتصاد المحلي في آن واحد.